

الدَّجَاجَةُ

الْحَمْرَاءُ

يحكيها: بونيه دوكين رسوم: سيبهاش فورا



كَانَ يَا مَا كَانَ. فِي قَدِيمِ الزَّمانِ،
أَرْبَعَةُ أَصْدِقَاءَ يَعِيشُونَ مَعًا فِي مَزْرَعَةٍ كَبِيرَةٍ.
هَؤُلَاءِ الْأَصْدِقَاءُ هُمْ: الْكَلْبُ وَالْإِوزَةُ وَالْقِطَّةُ وَالِدَّجَاجَةُ
الْحَمْرَاءُ الصَّغِيرَةُ.

الْكَلْبُ

الْإِوزَةُ

الدَّجَاجَةُ

الْقِطَّةُ

الْكَلْبُ الصَّغِيرُ نَشِيطٌ جَدًّا، يُحِبُّ الْقَفْزَ وَالرَّكُضَ وَاللَّعِبَ طَوَالَ
النَّهَارِ، وَهُوَ دَائِمًا يَقُولُ:

مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْفِزَ وَيَرْكُضَ خَلْفَ الْكُرَةِ مِثْلِي؟



أَمَّا الْقِطَّةُ الْجَمِيلَةُ فَكَانَتْ تَعْتَنِي بِنَفْسِهَا طَوَالَ النَّهَارِ وَهِيَ دَائِمًا
تَقُولُ: مَنْ يَسْتَطِيعُ الْإِعْتِنَاءَ بِنَفْسِهِ لِيَبْدُوَ جَمِيلًا مِثْلِي؟

أَمَّا الْإِوَزَةُ فَقَدْ كَانَتْ تَرْثَارَةً جِدًّا، تُحِبُّ نَقْلَ
الْأَخْبَارِ وَالْقِصَصِ. وَهِيَ دَائِمًا تَقُولُ:
مَنْ يَعْرِفُ الْأَخْبَارَ وَيَنْقُلُهَا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مِثْلِي؟



أَمَّا الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ النَّشِيطَةُ، فَقَدْ
كَانَتْ تَنْظُرُ حَوْلَهَا لِتَكْتَشِفَ مَاذَا عَلَيْهَا
أَنْ تَفْعَلَ... وَتَفْعَلَهُ فَوْرًا.



فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، قَرَّرَ الْأَصْدِقَاءُ الْأَرْبَعَةُ الْإِنْتِقَالَ إِلَى كُوخٍ
مُرِيحٍ بِالْقُرْبِ مِنَ النَّهْرِ.
وَكَانُوا سَعْدَاءَ جِدًّا فِيهِ.
كَانَ الْكَلْبُ يَلْعَبُ طَوَالَ النَّهَارِ فِي السَّاحَةِ الْخَلْفِيَّةِ،



أَمَّا الْإِوْزَةُ فَقَدْ كَانَتْ تَبْخَرُ وَتَتَمَشَّى إِلَى سَاحَةِ الْمَزْرَعَةِ كُلِّ
صَبَاحٍ لَتَعُودَ بِالْأَخْبَارِ وَالْقِصَصِ الْجَدِيدَةِ وَتَرْوِيهَا لِلْجَمِيعِ.



كَانَتِ الْقِطَّةُ تَسْتَحِمُّ فِي مَغْطَسِ
الْمَاءِ الْمَوْجُودِ عَلَى عَتَبَةِ النَّافِذَةِ فِي
الشَّمْسِ.



وَلَكِنْ... مَاذَا كَانَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ
تَفْعَلُ طَوَالَ النَّهَارِ؟
الدَّجَاجَةُ كَانَتْ نَشِيطَةً جَدًّا، تُنَظِّفُ الْبَيْتَ،
وَتَعْمَلُ فِي الْحَدِيقَةِ، وَتَطْبُخُ الطَّعَامَ،





وَتَقُومُ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الْكُوْخُ دُونَ كَلِّ أَوْ مَلَلٍ.



وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، وَبَيْنَمَا كَانَتِ الدَّجَاجَةُ تَكْنُسُ وَتُنَظِّفُ الْمَخْزَنَ،
عَثَرَتْ عَلَى كَيْسٍ يَحْتَوِي عَلَى بُذُورِ الْقَمْحِ.
أَحْضَرَتِ الدَّجَاجَةُ الْكَيْسَ إِلَى الْكُوخِ وَهِيَ سَعِيدَةٌ وَمُتَحَمِّسَةٌ. قَالَتِ الدَّجَاجَةُ
لَأَصْدِقَائِهَا: أَنْظُرُوا مَاذَا وَجَدْتُ!



سَأَلَتِ الدَّجَاجَةُ أَصْدِقَاءَهَا: مَنْ سَيُسَاعِدُنِي عَلَى زِرَاعَةِ الْبُذُورِ، لِنَحْصُلَ
عَلَى الْقَمْحِ، وَنَصْنَعُ الْخُبْزَ؟
قَالَ الْكَلْبُ: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ، سَأَلْعَبُ بِالْعَصَا الْيَوْمَ.
قَالَتِ الْقِطَّةُ: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ، عَلَيَّ أَنْ أَعْتَنِيَ بِفَرْوِي الْيَوْمَ.
قَالَتِ الْإِوَرَّةُ: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ، سَأَقَابِلُ الْبَقَرَةَ الْيَوْمَ، لَدَيْهَا أَخْبَارٌ عَنْ صَدِيقَتِنَا
الْعَنْزَةِ.

قَالَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ: حَسَنًا، سَوْفَ
أَزْرَعُ الْبُذُورَ وَحْدِي.
وَقَدْ قَامَتْ بِزَرْعِهَا وَحْدَهَا.



حَرَثَتِ الدَّجَاجَةُ الْأَرْضَ.
وَضَعَتِ الدَّجَاجَةُ الْبُذُورَ فِي الْأَرْضِ.



سَقَتِ الدَّجَاجَةُ الْبُذُورَ جَيِّدًا.



خَلَعَتِ الدَّجَاجَةُ الْأَعْشَابَ الضَّارَةَ.





بَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، بَدَأَتْ سَنَابِلُ الْقَمْحِ فِي الظُّهُورِ عَلَى قِطْعَةِ الْأَرْضِ الْمَرْرُوعَةِ،
وَصَارَتْ تَنْمُو وَتَنْمُو.... تَنْمُو وَتَنْمُو تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةِ.
قَالَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ: الْآنَ، أَصْبَحَ الْقَمْحُ جَاهِزًا لِلْحَصَادِ، مَنْ سَيُسَاعِدُنِي عَلَى
حَصَادِ الْقَمْحِ؟
قَالَ الْكَلْبُ: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ، سَأَحْمِلُ عَظْمَتِي، وَأَتَنَزَّهُ بِهَا.

قَالَتِ الْقِطَّةُ: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ، عَلَيَّ أَنْ أَنْعَمَ ذَيْلِي الْيَوْمَ.
قَالَتِ الْإِوَزَةُ: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ، سَأَذْهَبُ لَزِيَارَةِ الْبَطَّةِ، سَتُخْبِرُنِي عَنْ قِصَّةِ
مُشِيرَةٍ حَدَّثَتْ مَعَ الْخُرُوفِ.



قَالَتِ الدَّجَاجَةُ: حَسَنًا، سَأَقُومُ بِالْحَصَادِ وَحْدِي. وَقَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ.
قَطَعَتِ الدَّجَاجَةُ الْحُمْرَاءَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَجَمَعَتْهَا وَرَبَطَتْهَا فِي حُزْمٍ كَثِيرَةٍ.





قَالَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمَرَاءُ: وَالْآنَ يَجِبُ أَنْ نَطْحَنَ الْقَمْحَ؛ لِنَحْصُلَ عَلَى الدَّقِيقِ
 (الطَّحِينَ). مَنْ سَيُسَاعِدُنِي عَلَى جَرِّ الْعَرَبَةِ إِلَى الطَّحَانِ؟
 قَالَ الْكَلْبُ: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ، سَأُطَارِدُ الْأَرَانِبَ الْيَوْمَ.
 قَالَتِ الْقِطَّةُ: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ، سَأَقُومُ بِتَنْظِيفِ أَقْدَامِي الْيَوْمَ.
 قَالَتِ الْإِوَزَةُ: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ، سَيُخْبِرُنِي الْمَاعِزُ بِسِرِّ خَطِيرٍ عَنِ الْبَقَرَةِ.

قَالَتِ الدَّجَاجَةُ: حَسَنًا، سَأَقُومُ بِجَرِّ
العَرَبَةِ وَحْدِي.
وَقَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ وَحْدَهَا.

نَظَّفَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ العَرَبَةَ، ثُمَّ وَضَعَتْ
فِيهَا الْقَمَحَ، وَذَهَبَتْ إِلَى الطَّحَانِ.



في الصّباح التّالي كانت الدّجاجة الحمرّاء مُستعدّة للخَبزِ.
سألَت الدّجاجة الحمرّاء: مَنْ سَيُساعدُنِي على صُنْعِ العَجينِ؟
قالَ الكَلْبُ: أنا لا أَسْتَطيعُ، سأكونُ مشغولاً باللّعبِ بذيلي.
قالَت الإِوزَةُ: أنا أيضًا لا أَسْتَطيعُ، ربّما سَيَمْنَعُنِي غُبارُ الدّقيقِ مِنَ الكلامِ.
قالَت القِطّةُ: أنا لا أَسْتَطيعُ، سَيَمْتَلِي فَرْوي الجَميلُ بغُبارِ الدّقيقِ.

تَنَهَّدَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ وَقَالَتْ: حَسَنًا سَأُصْنَعُ الْعَجِينَ وَحَدِي.
وَقَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ وَحَدَهَا.

أَحْضَرَتِ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَ وَالْحَلِيبَ وَالْخَمِيرَةَ وَالذَّقِيقَ، ثُمَّ خَلَطَتْهُمْ
وَعَجَنَتْهُمْ.
عَجَنَتِ الدَّجَاجَةُ وَعَجَنَتْ مُدَّةَ سَاعَةٍ تَقْرِيْبًا.





سَأَلَتِ الدَّجَاجَةُ أَصْدِقَاءَهَا السُّؤَالَ نَفْسَهُ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَعْرِفَتِهَا لِلْجَوَابِ: وَالْآنَ مَنْ سَيُسَاعِدُنِي عَلَى خَبْزِ الْعَجِينِ؟

قَالَ الْكَلْبُ: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ، أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ قَلِيلًا.

قَالَتِ الْقِطَّةُ: أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ، أَنَا أَيْضًا يَجِبُ أَنْ أَحْصَلَ عَلَى قِسْطٍ مِنَ الرَّاحَةِ مِنْ أَجْلِ أَنْ أُحَافِظَ عَلَى جَمَالِي.

قَالَتِ الْإِوَزَةُ: أَنَا قَطْعًا لَا أَسْتَطِيعُ، يَجِبُ أَنْ أُرِيحَ صَوْتِي.



تَنَهَّدَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ وَقَالَتْ: إِذْنُ سَأُخْبِزُ الْعَجِينَ
وَحْدِي.

وَقَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ وَحْدَهَا.

خَبَزَتِ الدَّجَاجَةُ الْعَجِينَ، وَوَضَعَتْهُ فِي الْفُرْنِ ثُمَّ خَرَجَتْ
لِتَسْتَرِيحَ فِي الظِّلِّ.



بَعْدَ الظُّهْرِ، اِنْتَشَرَتْ رَائِحَةُ
الْخُبْزِ الشَّهِيَّةِ فِي الْكُوْخِ.



دَغَدَغَتِ الرَّائِحَةُ أَنْفَ الْكَلْبِ النَّائِمِ وَالْقِطَّةِ الْجَمِيلَةِ النَّائِمَةِ وَالْإِوْرَةَ الْمُرْتَاحَةَ.
تَسَاءَلَ الْجَمِيعُ عَنْ مَصْدَرِ هَذِهِ الرَّائِحَةِ الشَّهِيَّةِ؟

قَالَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ: إِنَّهَا فَقَطُ رَائِحَةِ الْخُبْزِ الطَّازِجِ، خَرَجَ

الْآنَ مِنَ الْفُرْنِ. مَنْ سَيُسَاعِدُنِي عَلَى أَكْلِهِ؟

صَاحِ الْكَلْبُ: أَنَا، وَهُوَ يَقِفُ فَوْقَ السَّجَادَةِ.

قَالَتِ الْقِطَّةُ: أَنَا، وَهِيَ تَنْزِلُ عَنْ عَتَبَةِ النَّافِذَةِ.

صَرَخَتْ الْإِوْزَةُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: وَأَنَا أَيْضًا.





قَالَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمَرَاءُ: الْآنَ تُرِيدُونَ أَنْ تَأْكُلُوا!
لَقَدْ فَعَلْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَحَدِي، لَمْ يُسَاعِدْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ.
لَقَدْ حَرَثْتُ الْأَرْضَ، وَزَرَعْتُ الْبُذُورَ وَسَقَيْتُهَا، ثُمَّ حَصَدْتُ الزَّرْعَ.
ثُمَّ أَخَذْتُ الْقَمْحَ إِلَى الطَّحَّانِ، ثُمَّ عَجَنْتُ الدَّقِيقَ، وَوَضَعْتُهُ فِي الْفُرْنِ.

أَتَعْرِفُونَ مَاذَا سَأَفْعَلُ الْآنَ؟
أَعْتَقِدُ أَنِّي سَأَكُلُ هَذَا الْخُبْزَ وَحْدِي؛ لِأَنَّنِي عَمِلْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَحْدِي.
وهذا تمامًا ما فعلته.



وَلَكِنْ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ عِنْدَمَا احْتَاجَتِ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ إِلَى
الْمُسَاعَدَةِ فِي الْمَنْزِلِ لَمْ تَسْمَعْ أَبَدًا عِبَارَةَ: "أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ".

